

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 042- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 3

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعنها رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر. متفق عليه وللمسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:00:20](#)

هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها بنت ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء اشد - [00:00:38](#)

على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر. متفق عليه تنقل ام المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اهتمامه ساعات هاي الفجر. وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعهما لا حظرا - [00:00:58](#)

ولا سفرا عليه الصلاة والسلام. ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تنقل لنا افعال النبي صلى الله عليه وسلم وتنقل لنا ديننا اوامر ربنا واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم مرجع رضي الله عنها للصحابة ومن بعدهم من التابعين رضي الله عن الجميع. فهي - [00:01:28](#)

تنقل لنا ديننا عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد خاب وخسر من تعرض لها بسوء. فهي حبيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهي احب نسائه اليه وحرص صلى الله عليه وسلم في اخر حياته ان يمرض في بيتها حتى استأذن - [00:02:00](#)

امهات المؤمنين رضي الله عنهن في ان يبقى في بيت عائشة لما عجز عن تنقل فاذن له رضي الله عنهن وكانت رضي الله عنها تعتني به صلى الله عليه وسلم. وتوفي ورأسه في - [00:02:31](#)

رضي الله عنها وتوفي صلى الله عليه وسلم واخر ما دخل فيه من ريح عائشة رضي الله عنها وارضاهها وهي مبرأة من الله جل وعلا بما هذه المنافقون في قرآن يتلى الى يوم القيامة. خاب وخسر من - [00:02:56](#)

تعرض لها بسوء وهي الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها الجميع. فهي ام المؤمنين ومن تكلم فيها فقد تكلم في الدين. من اتهمها فقد رد القرآن فيخشى عليه من الكفر ان من تكلم فيها وقد برأها الله جل وعلا. فهذا رد للقرآن - [00:03:26](#)

تكريم للقرآن وتكذيب القرآن كفر بواح والعياذ بالله. فما يتعرض لها او يتعرض الا شقي خاسر في الدنيا والاخرة بلا شك لانهم خير الامة رضي الله عنهم وارضاهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعض الخاسرين الاشقياء - [00:03:56](#)

شر من اليهود والنصارى في حق صحابة انبيائهم. لو سئل اليهود من خير قالوا صحابة موسى ولو سئل النصارى من خير الناس؟ لقالوا صحابة عيسى لو سئل هؤلاء الاشقياء من شر الناس لقالوا صحابة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

عاش وكلا فهم خير الامة اختارهم الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولتبليغ شرع فمكانتهم في الشرع عظيمة رضي الله عنهم وارضاهم والطعن فيهم طعن في الاسلام كله. لان - [00:04:52](#)

الاسلام من اين وصلتنا؟ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا طعنا في الصحابة فقد طعنا في ديننا تقول عائشة رضي الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من - [00:05:12](#)

من النوافل النوافل جمع نافلة وهي التطوع من الصلاة. اشد تعاهدا منه يعني اهتماما من على ركعتي الفجر. متفق عليه. يعني رواه

البخاري ومسلم. وركعتا الفجر ما كان صلى الله عليه وسلم يدعهما لا حظرا ولا سفرا. كان يدع بعض الرواتب اذا سافر او اذا -

[00:05:32](#)

عليه الصلاة والسلام وقال مبشرا للامة اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان اعملوا صحيحا مقيما. سوى الوتر وركعة الفجر ما كان يدعهما لا حظرا ولا سفرا عليه الصلاة والسلام. وفي رواية لمسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:06:02](#)

يعني لو خير العاقل بين الدنيا وما فيها من متاع واموال وكل شيء وبين ركعتي لاختار ركعتا الف. اختار ركعتي الفجر. خير من الدنيا فهي خير. خير من الدنيا وما فيها. ومع الاسف - [00:06:32](#)

الشديد يتساهل فيها بعض الناس ولا يهتم لها ولو فاتته ما يقضيها. وكان الاجدر بالعاقل لو فاتته ركعتا الفجر ان يقضيها. اذا دخل المسجد لصلاة الفجر ووجد الصلاة قد يجب عليه ان يدخل مع الامام. وليحذر ان يأخذ بذات اليمين او ذات الشمال يصلي ركعتين. هذا لا يجوز له. لان بعض الناس - [00:06:53](#)

يجهل في هذه الناحية اذا دخل وقد اقيمت الصلاة اخذ يمينا او شمالا وصلى ركعتين يقول لان الامام يطيل في الركعة الاولى فيمكنني ان اصلي الركعتين والحق الركعة الاولى نقول لا هذا لا يجوز. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة - [00:07:23](#) الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. ما في صلاة. صلاة هذي غير صحيحة ولا قيمة لها. لكن اذا دخل وقد اقيمت يدخل مع الامام. ثم هو بالخيار ان شاء قضى الركعتين بعد الصلاة. وان شاء - [00:07:43](#)

قضاها بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح مع ركعتي الضحى. فاذا خشي ان ينشغل عنهما فلعله اولى له ان يقضيها بعد صلاة الفجر. وان اطمئن ان لا تفوت عليه وكونه - [00:08:03](#)

يقضيها بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح اجدر. فحري بالمسلم ان يعتني بها ويحافظ عليها فهي كما قال عليه الصلاة والسلام خير من الدنيا وما فيها وعنهما اي عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه -

[00:08:23](#)

على ركعتي الفجر متفق عليه. تعاهد اي محافظة وقد ثبت انه كان لا يتركهما حضرا ولا سفرا وقد حكى وجوب عن الحسن البصري وقد حكى وجوبهما عن الحسن البصري. قال بعض العلماء بوجوب ركعتي الفجر. لم؟ قالوا من شدة اعتناء النبي صلى الله -

[00:08:51](#)

الله عليه وسلم فهي واجبة. وقال ادوهم ولو طردتكم الخيل. يعني انها تلحق بالفريضة. ولذا قال بعض العلماء بوجوبها وانه يأت من تركهما. والصحيح ما عليه الجمهور بانها سنة مؤكدة - [00:09:14](#)

يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها والحمد لله وليست بواجبة بل هي سنة مؤكدة كل وتر فذلك هو. وقال بعض العلماء بوجوب الوتر. نعم ومسلم اي عن عائشة مرفوعة ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. اي اجرهما خير من الدنيا. وكأنه يريد اريد - [00:09:34](#)

الدنيا الارض وما فيها ومتاعها. وفيه دليل على الترغيب في فعلهما. وانها ليستا بواجبتين. والصحيح حنا هواء ليستا بواجبتين وانما هي سنة مؤكدة. نعم. اذ لم يذكر اذ لم يذكر العقاب في تركهما بل الثواب في - [00:10:00](#)

فعلهما فلو كانت واجبة لو ذكر العقاب في تركها. ولما لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم العقاب في تركها وذكر الثواب في فعلها عرف انها من المستحبات. والمستحب هو الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركة - [00:10:20](#)

والواجب هو الذي يثاب فاعله ويعاقب تاركة. والمباح الذي لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركة والمكروه هو الذي يثاب تاركة ولا يعاقب فاعله. والحرام هو الذي يعاقب فاعله ويثاب تاركة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

وصبه - [00:10:40](#)

اجمعين - [00:11:10](#)